عمرُ الشهيد

عاشَتْ بموتِكَ أمُّةٌ وبلادُ ... يا مَنْ مماتُكَ في الوغى استشهادُ

قُدْتَ الحياةَ كما ارتضيتَ لمجدها ... إنَّ الرجالَ تقودُ ليسَ تُقادُ

أوَمَا نَمَتْكَ على الجهادِ عقيدةٌ ... هي للخلودِ سبيلهُ والزَّادُ

ومع اللّبان رضعتَ حبَّ رسالةٍ ... في كلِّ أحرفها سناً وقّادُ

هي للوجودِ خلاصُهُ من طغمةٍ ... أدنى مناها للورى استعبادُ

هيهاتَ تُرجى من ظلومٍ رحمةٌ ... ومن الطغاةِ سماحةٌ ورشادُ

وحملْتَ همَّ العالمينَ بهمّةٍ ... فيها لعزِّ العالمينَ مرادُ

لم تُغرِ قلبكَ في الحياةِ فتونُها ... فشقاءُ نفسِكَ دونها إسعادُ

قبلَ الشهادةِ كنتَ رمزَ إبائنا ... وحبيتها، فلمجدكَ الإفرادُ

الكونُ عندَكَ والحياةُ ومجدُها ... قيمٌ نمتكَ بحبها الأجدادُ

ما نمتَ عنهُ ولمْ تحِدْ عن عزِّهِ ... هيهاتَ يُعرفُ للأباةِ حيادُ

فبعثتَ ماضينا بحاضرنا، ومِنْ ... غدنا الجميلِ لبأسكَ الأشهادُ

دمكَ المنارةُ والسبيلُ لمجدنا ... لولاكَ لم تُعْرَفْ لنا أمجادُ

ما ازدادَ بطشُ الظالمينَ وغدرهم ... إلاّ وبأسكَ فوقهمْ يزدادُ

منْ راحَ يرجو الرُشدَ في نيلِ العلى ... فدَمُ الشهيدِ الرشدُ والإرشادُ

هيهاتَ تبني أمَّةٌ أمجادها ... إلاّ إذا انتظمَ البلادَ جهادُ

لا لم يجفَّ دمُ الشهادةِ في الوغى ... إلاّ وسادَ الظلمُ والإفسادُ

قد توصَدُ الأبوابُ يوماً إنما ... بابُ الشهادةِ ما لهُ إيصادُ

يا من رجوتَ من الإلهِ شهادةً ... في السَّاحِ إنَّكَ أمَّةٌ وبلادُ

للناسِ عيدٌ في الحياةِ وينقضي ... وإذا ذُكِرْتَ فعمرنا أعيادُ

مهما نعشْ آجالنا محدودةٌ ... أما الشهيدُ فعمرُهُ الآبادُ

❖❖❖